

سورة الذاريات

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ { ٤٧ }

- ◀ **والسماء بنيناها**، السمااء بناء قوي، والله بناها، وأنتم تقررون بذلك!
- ◀ كلمة **بأيدي** تعني "بقوة" لأن كلمة أيدي في لغة العرب تعني القوة ، ودي مش جمع يد !! لأن جمع يد = أيدي ، أو أيادي <<< أيدي في لغة العرب معناها القوة.
- ◀ ما معنى **وإننا لموسعون** ؟
تحتمل معنيين :
١- الموسع من الاتساع << وإننا لموسعون معناها أن الله يقول لقد خلقت السمااء ووسعت أركانها.
٢- الموسع من الوُسع يعني القدرة والطاقة والقوة.
- ◀ أي جعلناها واسعة الأرجاء وهذا يدل على عظم خلق السمااء!

{ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ } { ٤٨ }

- ◀ **فرشناها** : جعلناها فراشاً مهاداً للناس يسيروا عليه ، تنصلح حياتهم به ..
- ◀ **فنعم الماهدون** : مهدناها للحياة .. الأرض دي لولا الله مهدها للحياة لكانت لا تصلح!

{ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } { ٤٩ }

- ◀ **زوجين** .. كلمة زوج في اللغة تعني : **صنف**
- ◀ وهنا المقصود " وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ " ، يعني صنفين متقابلين متضادين .. فخلق سبحانه كل شيء وضده .. خلق الأبيض والأسود ، الطويل والقصير ، الموجب والسالب ، البروتون والالكترون ، الأرض والسمااء ، الحر والبارد ، الشتاء والصيف ، الليل والنهار .. لن تجد شيء إلا وله زوج .. الذكر والأنثى طبعاً ، ده أساس الزوجين يعني ، فكل شيء له زوجين.

◀ **"لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"**

- ◀ ١- **قدرة الله الباهرة** .. أن يخلق الشيء وضده .. يعني ده أول شيء في التذكر .. أن يخلق الشيء وضده .. وهذا من كمال القدرة !!
- ◀ ٢- **وحدانية الله تعالى** وأنه ليس له مثيل وليس له شبيه وليس له منافس وليس له مضاد وليس له ند وليس له نظير ولا ممثال ولا منافس ولا مضاد ولا شيء! << إلا هو سبحانه وتعالى

٥٠

{ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ }

- ◀ **ففرؤا إلى الله** .. يعني عد إلى الله والجا إلى الله .. وليس لك إلا هو ..
- ◀ **{ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ }**
بيان وظيفة الرسل ووظيفة الدعاء من بعد الرسل....فأولاً الشرط الأول أن ينذر الناس ويحذرهم ويبلغهم والبلاغ وليس عليه هداهم.

٥٢

{ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ }

- ◀ ربنا بيهون على النبي عليه الصلاة والسلام فيقول له كله أتقله كده مش أنت لوحده أنا لما أعرف كل الناس حصلها كده ده بيهون عليا عشان كده أتقال ل النبي عليه الصلاة والسلام **{ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ }** وقالوا "المصيبة إذا عمت خفت المصيبة"
- ◀ **{ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ }**
{ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَئِيلُ } فرعون { وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ }
نفس الكلام بالطبط فرينا فيقول:

٥٣

{ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ }

- ◀ **أَتَوَاصَوْا بِهِ** هما فيقولوا نفس الكلام هما ييوصوا بعض بيه، كلام الأمم واحد ونفس الطريقة حتى إلى الآن لسه بيتهموا الدعاء بنفس الكلام نفس الكلام بيتقال للدعاة بس بشكل تاني؛ فالحيل النفسيه والحيل الشيطانية ومكر الشيطان واحد في كل زمان ومكان...
- ◀ **بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**
يعني طغيانهم هو الذي حملهم على هذا البغي.

٥٤

{ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ أَنْتَ بِمَلُومٍ }

- ◀ **تول عنهم** يعني أعرض عنهم.

سورة الذاريات

{وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}

هو ربنا قاله **تولى** وبعد كده قاله **وذكر** يعني كمل عادي كده كده إحنا مكملين في الدعوة، طيب بعد ما أنا أكمل في الدعوة؟ بيقوله أطمئن الذكرى تنفع المؤمنين
المؤمنين هنا تحتل معنيين

١- إما المقصود إلي هو المؤمن بالفعل .
٢- المؤمنين من علم الله في علمه السابق أنهم سيؤمنون يعني من علم الله أنهم سينتفعون ويؤمنون .

إذَا الذِّكْرَى هَدَفَهَا إِلَيْهِ؟

- **أولاً:** أتذكر هنا أن الذكرى تنفع المؤمنين ميين المؤمنين؟ إلي هما المؤمنين بالفعل أول المؤمنين من سينتفعون بهذه التذكرة في علم الله تعالى يبقى ده هدف من أهداف الدعوة أو أهداف الذكر.
- **ثانياً:** الهدف الثاني إقامة الحجة عمومًا من أهداف الدعوة إقامة الحجة .

{فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ}

◀ **ذُنُوبًا:** العرب كانت بتسمي لما يبقى في ميا كتير لما كل واحد ياخد نصيب يقول أخذ ذنوب، يعني خد نصيبه يعني
◀ **أَصْحَابِهِمْ:** مثل قوم موسى زي فرعون وقوم عاد .

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}

◀ الله تعالى بيّن إن دي غاية الخلق هي دي أهم آيه في الدنيا كلها، أهم حاجة في الحياة إنك تفهمها ولو فهمت دي بتستريح أوي.....

{ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ }

◀ متشغلش نفسك بالموضوع دوت أنت خد بالأسباب عادي وفي الآخر كأنه بيقولك أنا كده كده مش بستنفع منك بحاجة هو أصلًا إلي أنا فرضته عليك ده إلي هو العبادة ده ليك أنت مش ليا أنا.

{إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}

◀ كده بيطمئنك خليك معايا أوعى تعصيني لأن أنا الرزاق، قلقان على رزقك ليه؟!

٥٩

سورة الطور

{ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ }

٤

النبي عليه الصلاة والسلام لما أرتقى في رحلة الإسراء والمعراج طلع السماء السادسة وبعد كده طلع السماء السابعة عند سيدنا إبراهيم .

قال فرأيت البيت المعمور صريحة إلهي هو كعبة الملائكة في السماء السابعة في بيت اسمه البيت المعمور، دي كعبة كده تحج إليها الملائكة ، قال (رأيت البيت المعمور ورأيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون) ...

يعني كل يوم بيحج للبيت المعمور ده سبعين ألف ملك من يوم ما ربنا خلقه لغاية ما يشاء الله، هو في كم ملك ربنا خلقه حاجة مهولة حاجة رهيبة كأن القسم بالبيت المعمور ده برضو قسم بمظهر هائل من مظاهر صنع الله وقدره الله وعدد الملائكة وحاجة خيال والبيت المعمور اللي بتحج إليه الملائكة..

{ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ }

٥

والسقف المرفوع يعني السماء لإن ربنا سمى السماء إياه << قال : {وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا} ده تفسير القرآن بالقرآن

{ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ }

٦

تحتمل معنيين :
١- **المسجور:** تأتي في لغة العرب بمعنى إلهي هو أحترق يقال سجرْتُ التنور يعني أشعلته أشعلته يعني البحر المشتعل، فالبحر المسجور البحر المشتعل طب أمته البحر هيبقى مشتعل؟ يوم القيامة ..
٢- **المعنى الثاني:** البحر المسجور كلمة مسجور عند العرب يعني الممتلئ وده هنا قسم بقدره الله بيقول أنظر إلى البحر هذا البحر مملوء ورغم إن هو مملوء لا يفيض على الناس ولا يفسد عليهم معيشتهم وكل شئ بقدر وهو مبيعدش خطوطه حتى البحرين...

{ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ }

واقع حاصل ما له من دافع، سيدنا عمر كان ماشي في المدينة قبل كده وعدى على بيت واحد يقوم الليل فسمعه يقرأ من أول الطور لغاية إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع .
فقال عمر إستند على جدار رجليه مش قادرة تشيله وأستند على جدار وقال قسم حق ورب الكعبة قسم حق ورب الكعبة وعاد إلى بيته وظل في بيته شهر مريض يعودده الناس ولا يعلمون به، وما فعل به ذلك إلا خوف من الله سبحانه وتعالى.

سورة الطور هي سورة مكية بلا خلاف، يعني الذاريات مكية والطور مكية

{ وَالطُّورِ }

١

الطور في ٣ أقوال :

- القول الأول: الطور الجبل عمومًا أي جبل.
- القول الثاني: أن الطور هو الجبل الذي عليه أشجار.. العرب تسمي الجبل العادي جبل والجبل اللي عليه شجر بتسميه طور.
- القول الثالث: أن الطور هو جبل الطور خصوصًا إلهي ربنا كلم عليه سيدنا موسى..

{ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ }

٢

ما هو الكتاب المسطور؟ هناك ٣ أقوال :

- القول الأول: إن هو اللوح المحفوظ .
- القول الثاني: إن الكتاب المسطور هو الكتب المنزلة.
- القول الثالث: كتاب مسطور أي القرآن .

٣ أقوال طب إلهي قال اللوح المحفوظ قال ليه قال كتاب مسطور وربنا قال عن اللوح المحفوظ {وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ} فده ربطها بدي والنبي عليه الصلاة والسلام قال على اللوح المحفوظ إنه (كتب فيه مقادير الخلائق) وقال (رفعت الأقلام) يبقى هو اكتب فيه .
إلهي قال الكتب المنزلة بص للكلمة عمومًا قال كتاب مسطور لعله المقصود بيه الكتب المنزلة إلهي أنزله الله، وإلهي قال القرآن خص شويه...

{ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ }

٣

يعني إيه رق؟ يعني الجلد الرقيق، العرب بتسمي الجلد الرقيق رق من الرقة.
وكان المعنى زي ما أرسلنا موسى نرسل محمد زي ما كلمنا موسى نكلم محمد زي ما أنزلنا التوراة نزل القرآن ليه بتصدقوا ده وبتكذبوا ده؟؟
ففي أقوال بتمشي مع بعض كده يعني .. المهم إن أنت تفهم مش مهم دلوقت الترجيح بس أنا عايزك تستوعب أد إيه جمال الناس دي لما بتفكر في الأقوال.